

محاضرات السنة الأولى في مقياس مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى علوم  
إنسانية/2021  
عن /الأستاذة بن عياش حدة

المحاضرة 1 :

**1. مفهوم الفجوة الرقمية**

يعبر مفهوم الفجوة أو الهوة الرقمية عن الفارق في حيازة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بشكلها الحديث و حيازة المهارات التي يتطلبها التعامل معها بين الدول المتقدمة المنتجة لهذه التكنولوجيا و لبرامجها و لمحتوياتها و بين الدول النامية التي لا تساهم في إنتاج هذه التكنولوجيات و في صياغة محتوياتها و هي أيضا الفارق في توزيع هذه التكنولوجيات على الأفراد بين الدول المتقدمة و الدول النامية و كذا مدى النفاذ إلى المعرفة من حيث توفر البنى التحتية اللازمة للحصول على موارد المعلومات و المعرفة بالوسائل الآلية أساسا دون إغفال الوسائل الغير الآلية من خلال التواصل البشري . إن هذا التعريف يركز على الحد الفاصل بين مدى توافر الشبكات الإتصالية و وسائل و عناصر ربطها بشبكة الانترنت و النفاذ إليها.

أما التعريف الأوسع يضم إلى جانب الوصول إلى مصادر المعرفة من خلال التعبئة و التوعية و التعليم و بالتالي استثمارها اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا و منهم من يرى أن الفجوة الرقمية هي عبارة تستخدم حصرا لوصف واقع نشأ جراء الثورة التكنولوجية التي طالت ميدان الإعلام و الاتصال على الأقل منذ بداية ثمانينات القرن الماضي ... و تعني تحديدا واقع البلوغ الغير المتساوي لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الجديدة بين الدول الغنية المتقدمة و الدول السائرة في طريق النمو الفقيرة.

و لقد شاع استخدام مصطلح "الفجوة الرقمية" خلال السنوات الأخيرة للدلالة على الهوة التي تفصل بين من يمتلكون المعرفة و القدرة على الاستفادة من الثورة المعلوماتية الرقمية و بين من لا يقدر على فعل ذلك .

**2. أسباب الفجوة الرقمية**

الفجوة الرقمية ما هي في حقيقة الأمر إلا امتداد للفجوة التكنولوجية التي طالت علاقات الشمال بالجنوب منذ ستينات القرن الماضي لم تزدها التحولات التكنولوجية الجارية إلا تعميقا و تجذرا فان الفجوة التي حملتها الشبكات الالكترونية و في مقدمتها الانترنت هي الكبرى و هي الأخطر.

**أ- الأسباب التكنولوجية**

أهم ما يميز التكنولوجيا المعلوماتية و الإتصالية سرعة التطور و الإبداع فيها فيما يخص البرمجيات و العتاد المرتبط بها و من ثم احتكار السوق من قبل الدول المنتجة بها. مع تنامي النزعة الاحتكارية مصحوبة بشدة الاندماج المعرفي تفاقمت حدة الانغلاق التكنولوجي و حماية السر المعرفي و من أبرز

مظاهره تفشي ظاهرة الصناديق السوداء و تفتيت المهارات ،فإننا نجد نفس الدول المحتركة على السوق ( سوق تكنولوجيا المعلومات و الاتصال) و هي المتحكمة فيه بصفة دائمة.

## ب.- الأسباب الاقتصادية

التكتلات ما بين القوى المالكة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال و حكرها للسوق خاصة من قبل الشركات المتعددة الجنسيات إضافة إلى ارتفاع تكلفة إنشاء البنى التحتية لهذه التكنولوجيا يصحبها ارتفاع كلفة تطويرها بالنسبة للدول الضعيفة. فغالبا ما تتحاز التكنولوجيا إلى الأكثر تقدما و الأكثر استخداما لها على حساب الأقل تقدما و الأقل استخداما. من جهة أخرى تضيف الملكية الفكرية أعباء ثقيلة على فاتورة التنمية المعلوماتية خاصة في ظل الاتفاقيات و التشريعات لمنظمة التجارة العالمية.

## ج.- الأسباب السياسية

### ← غياب سياسة تنمية للمعلومات

تحتاج هذه السياسات إلى قدر كبير من الإبداع و درجة عالية من الوعي و التي تفتقدها الدول المستهلكة التي تقف حائرة بين إلزامية هذه التنمية و بين كيفية إدراجها ضمن قائمة الأولويات الضاغطة للغذاء و المسكن و التعليم و الصحة، و مشكل الأمن بالنسبة للبلدان التي تعاني الفتن الداخلية و النزاعات الخارجية و هذه المسائل لا نجدها إلا عند هؤلاء الضعفاء.

### ← سيطرة القوى المصنعة على المحيط الجيومعلوماتي

وبالخصوص الولايات المتحدة الأمريكية فهي القطب الوحيد الذي بقبضته مسالك المحيط الجيومعلوماتي خاصة فيما يتعلق بالانترنت فالولايات المتحدة الأمريكية تتمسك بان تحتكر المؤسسة الأمريكية مسؤولية تسيير المهام الأساسية للانترنت و قد رفضت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل قاطع في القمة العالمية لمجتمع المعلومات أن تحال هذه المهمة إلى منظمة عالمية كالاتحاد العالمي للاتصالات كما اقترحت البرازيل و جنوب إفريقيا.

### ← سيطرة حكومات الدول النامية على الوضع المحلي للمعلوماتي

تحت دعوى حماية الأمن القومي تقوم حكومات الدول النامية بالسيطرة على منافذ المعلومات و ما يصاحب هذا الفعل من إحباط مستوى الإبداع و الفكر و تحديد العمل الابتكاري و بالتالي تبقى هذه الدول عاجزة عن رفع التحدي تحت أنانية الزعامة أليس التخلف صانع الأكثر تخلفا منه.

## المحاضرة 2:

### د.- الأسباب الاجتماعية و الثقافية

(1) الأمية :45% بين البالغين في الوطن العربي مما يعانون من مشكل الأمية هي نسبة عالية كافية لشل هذا الوطن نحو التقدم.

(2) الدخل الفردي أضعف لدى المواطن المتواجد في الدول الفقيرة بالمقارنة لنظيره في الدول الغنية.

### 3) الفجوة الثقافية

هي الفجوة الثقافية المتعلقة بالعادات و التقاليد و الثقافات المحلية التي تقف حاجزا أمام قابلية التغيير و المرور قُدماً نحو متطلبات العصرنة التكنولوجية زد إلى ذلك عامل اللغة الذي يلعب دورا رئيسيا في اقتصاد المعرفة فأغلبية و معظم الإنتاج الفكري المسيطر في العالم هو باللغة الانجليزية .

#### 4) غياب التشريعات المحفزة لحركية الاقتصاد المعرفي و الرقمي

هناك غياب كامل لنصوص قانونية ترسخ و تحمي و تسند إرساء مبادئ الاقتصاد الرقمي و تجسيده على ارض الواقع و حماية حركيته على المستوى التطبيقي و التسيير الإداري له.

### المحاضرة 3:

### 3. المؤتمرات الدولية و الإقليمية حول الفجوة الرقمية

هناك اهتمام دولي كبير و جاد بمشكلة الفجوة الرقمية ( على الأقل من جهة الضعفاء) فكل جهة سارعت إلى عقد مؤتمرات و دراسة هذه القضية فمنها من انتقلت إلى التخطيط من خلال وضع برامج و خطط عمل كشكل من أشكال السياسة المعلوماتية لتدارك التخلف أو التعثر كتحدي لرهانات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال والعولمة و منها من لم يحرك ساكنا بعد المؤتمرات لغياب الإرادة الحقيقية و في الحقيقة عدم القدرة على التحدي بدافع التخلف و معطيات أخرى .

ف نجد مثلا الدول العربية عقدت مؤتمرات كثيرة من 1993 إلى 2007 في كل من السعودية ، مصر ، الإمارات ، الكويت ، سلطنة عمان ، قطر حول تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، التعليم الالكتروني ، مجتمع المعلومات ، البنوك و الصيرفة ، الأمن المعلوماتي ، الابتكار و الأسرة و المدرسة ، المكتبات الرقمية ، كل هذا من اجل تدارك الفجوة الرقمية و التخلف التكنولوجي مع الطموح لتحقيق مجتمع معلوماتي في أوطانها. أما على المستوى العالمي كانت هناك مؤتمرات جمعت رؤساء العالم تمتد من سنة 1999 إلى سنة 2005 لكن أشهرها ذلك الذي انعقد في جنيف بسويسرا سنة 2003 و آخر في تونس العاصمة سنة 2005. القمتان تحدثتا عن المواضيع الآتية:

متابعة الحد من الفجوة الرقمية / حقوق الإنسان و حقوق المرأة في النفاذ إلى المعلومات و محاربة الفقر و الأمية / حرية الإعلام/ التعدد الثقافي و التعدد الديني/ الأمن المعلوماتي و احترام الخصوصية/ السيادة الكاملة للانترنت /دور القطاع العام و القطاع الخاص و المجتمع المدني في إرساء مجتمع معلومات.

#### 4. مجتمع المعلومات في الجزائر

جاء موضوع مجتمع المعلومات و الاقتصاد الرقمي هدفا الإستراتيجية الجزائرية الالكترونية 2013 كمشروع دولة و مجتمع فهذا المشروع يهدف إلى تنمية تكنولوجيا المعلومات و الاتصال (ت.م.إ) في الجزائر في العديد من القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية كالصحة و التعليم و التجارة ... الخ تماشيا و

تحديات العولمة و فهمًا لبُود القمتين العالميتين حول مجتمع المعلومات و الفجوة الرقمية (قمة جنيف 2003 و قمة تونس 2005) وضعت الحكومة الجزائرية هذا المخطط الخماسي 2009-2013 **e-Algérie** لإرساء المجتمع المعلوماتي الجزائري و تحقيق الاقتصاد الرقمي كبديل للاقتصاد المبني على المحروقات و الغاز لان القوة الاقتصادية الآن فيما توفره ت.م.إ من الثروة و الرفاهية لتربعها على كل القطاعات. يحتوي مشروع الجزائر الالكترونية 2013 على 1010 بند. فجهود الجزائر كانت واضحة في هذا الشأن تبدو في العناصر الآتية كما نوضح لأعزائي الطلبة أن هاته العناصر و هي مؤسسات تعتبر رواد الرقمنة في الجزائر لأنهم هم من ادخلوا الرقمنة إلى البلاد و أيضا من ينشطون بطريقة متواصلة في تعزيز قطاع ت.م.إ نذكر:

#### المحاضرة 4:

#### أولا في المجال التكنولوجي

#### 1.4 البرنامج الفضائي الجزائري بقيادة الوكالة الفضائية الجزائرية

تأسست هذه الوكالة سنة 2002 بموجب المرسوم الرئاسي رقم 02-48 من 2002/1/16 بحيث انبثقت من هذا المرسوم 27 مادة حددت فيها صفة و مهام و تنظيم الوكالة. أطلقت الوكالة عدد من الأقمار الصناعية : ALSAT1 و هو أول قمر صناعي جزائري ساهم في انجازه 11 مهندسا جزائريا أطلق في 2002/11/28 . ثم ALSAT2 في 2008 بقاذفة هندية. ALSAT1N- ALSAT2B - ALSAT1B ثلاثة أقمار صناعية تم قذفها على التوالي يوم 2016/9/26 بقاذفة هندية أيضا. أما ALCOMSAT1 فأطلق في 2018 بقاذفة صينية وقد تم برمجة إطلاقه في جوان 2017 .

#### 2.4 الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية

هي مؤسسة علمية حاضنة للفكر و الإبداع وُجدت لتحقيق مجتمع المعلومات الجزائري و الاقتصاد الرقمي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-91 الصادر في 2004/3/24 و هي متواجدة بسيدي عبد الله -بزرالدة .

تعريف حاضنة أعمال: هي مؤسسة تعمل على توفير جملة من الخدمات و التسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق (سنة أو سنتين) و يعرفها المشرع الجزائري بمشائل المؤسسات تمول من طرف :  
- وكالة ترقية و دعم الاستثمار  
- الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.

تعتبر الحظائر التكنولوجية قاطرة الاقتصاد الرقمي و جاءت استجابة لإستراتيجية الجزائر الالكترونية و لهذا أوجدت حظائر جهوية أخرى في كل من : ورقلة - عنابة - وهران و أخرى في المخطط : سطيف - بوغزول - باتنة - قسنطينة .

ثانيا: في المجال الاقتصادي

3.4 شركة كوندور : شركة جزائرية خاصة متواجدة ببرج بو عريريج تابعة لمجموعة بن حمادي التي أسسها كبير العائلة الحاج محمد الطاهر بن حمادي. تأسست سنة 2002 و تتمثل منتجات كوندور إلى

جانب الأجهزة كهر ومنزلية هناك معدات الاتصالات الفضائية،الهواتف النقالة ، الحواسيب ، الألواح الالكترونية ، اللوحات التربوية .كما أنتجت كوندور أول بطاقة أم جزائرية سنة 2011 و أول لوحة الكترونية سنة 2012 و أول هاتف ذكي جزائري سنة 2013 شهر ماي (C1).

#### 4.4 شركة اريس سات IRIS SAT

هي مؤسسة جزائرية تتواجد بمدينة سطيف و هي العلامة التجارية للشركة الجزائرية Eurl-Safex تأسست سنة 2004 و من منتجاتها إلى جانب الأجهزة الكهرومنزلية هناك أجهزة الاتصالات السلكية و اللاسلكية ، كاميرات رقمية ، حواسيب ، لوحات ذكية ، هواتف ذكية ، أقراص صلبة. أهم انجاز كان Smart Family سنة 2014.

#### ثالثا : في مجال الاتصالات

5.4 اتصالات الجزائر و هي مؤسسة عمومية جزائرية للاتصالات أنشأت في 10/أفريل 2003 بموجب قانون 03-2000 بتاريخ 05 أوت 2000 المتعلق بإعادة هيكلة قطاع البريد و الاتصالات و الذي يفصل النشاط البريدي عن الاتصالي. تمثلت نشاطاتها في الهاتف الثابت و النقال و الانترنت و الاتصالات الفضائية .

6.4 موبيليس هي فرع من مجمع اتصالات الجزائر و أول متعامل الهاتف النقال بالجزائر استقلت عن الأم في أوت 2003 .

7.4 جيزي : هي شركة اتصالات مصرية لمجموعة اوراسكوم تيليكوم فرع لشركة فيمبلكوم الروسية تأسست سنة 1994 و هي من اكبر مستخدمي الشبكات الهاتفية .

8.4 أوريدو نجمة سابقا: شركة خاصة تأسست سنة 2004 جاءت لتدعيم الاتصالات في الهاتف النقال و ت.م.إ على العموم.

#### رابعا في مجال الواب

← أشهر المواقع الجزائرية تتواجد على الساحة الافتراضية هي: واد كنيس عمود الواب الجزائري

ثم ملك CV في عالم التوظيف الالكتروني و هو emploitic هذا الأخير بدأ كـ Start up

← TSA موقع إعلامي ضخم أيضا Algérie focus إلى جانب المواقع الالكترونية للجراند الوطنية التي وجدت لها قراء خارج الحدود الوطنية.

← موقع المنشار الهزلي

← Maghreb Emergent و هو موقع اقتصادي يتناول كل مستجدات الشؤون الاقتصادية .

و هناك مواقع كثيرة جديدة في عالم الثقافة و الإعلانات و شؤون المرأة... الخ.